عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل
الذى صنعه ذكره الزمخشرى تنبيــــه قال بعض العارفين لا تحتقر
احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه فلا يكون الله يظهر
العناية بايجاد من اوجده وهو اكبر الكبائر البزار فى مسنده عن ابن
مسعود قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه
ابن حبان على ضعفه .

رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالى قيل هو الذى يفطر
على الحرام او من يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه
عن الاثام ورب قايم اى متهجد فى الاسحار ليس له من قيامه الا
السهر كالصلاة فى الدار المغصوبة واداءها بغير جماعة لغير عذر فانها
تسقط القضا ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبى . عن ابى هريرة
ورواه عنه ايضا النسائى .

رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع
والعطش بمعنى انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص
والخشوع اذ المرء لا يثاب الا على ما يعمله فى قلبه وفى خبر ليس للمرء من
صلاته الا ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرا
بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب تارك العبادة بل يعاتب اشد عتاب
حيث لم يرعَ فيما تعبد به من الثواب طب عن ابن عمر بن الخطاب حم
ك هق ابى هريرة قال الحافظ العراقى اسناده حسن وقال تلميذه
الهيثمى رجاله موثوقون .

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه اعظم اجرا من صايم صابر
على الم الجوع وفقد المالوف فالشاكر الذى تكامل شكره اعظم اجرا من
الصابر فان اول مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برويتها
منه وشكر النعمة حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر
له مجرد الصبر وهذا اقوى حجج من فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر
القضاعى فى مسند الشهاب عن ابى هريرة وفى الباب عن غيره ايضا .

رب عذق بفتح العين وسكون الذال بضبطه النخلة وبالكسر العرجون
بما فيه مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المص اى مسهل على من يجتنى
منه الثمر ويروى مدلى لابن الدحداحة ويقال ابن الدحداح بفتح
الدالين المهملتين وسكون الحا المهملة بينهما صحابى انصارى لا يعرف
الا بابيه مات فى حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فى الجنة .

مكافاة

مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتمل على ستماية نخلة لما سمع قوله
سبحانه من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ابن سعد فى الطبقات عن ابن
مسعود قال لما نزلت من ذا الذى يقرض الله الاية قال ابو الدحداح يا رسول
الله استقرض منا ربنا قال نعم قال فانى اقرضته حايطا فيه ستماية نخلة
فذكره قال الهيثمى رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرج ضعيف والطبرانى
فى الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب فقد
خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن سعيد عن سماك بن جابر بن
سمرة يرفعه .

رب عابد جاهل اى يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك
الشيطان وهذا مضرته فى الاخرة اعظم من غير المتعبد ورب عالم فاجر
اى فاسق فعلمه وبال عليه فاحذروا الجهال من العباد بالتشديد جمع
عابد والفجار من العلما اى احترزوا عن الاغترار بتلبيسهما ثم فان
شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشيطان بسببهم يتدرج
الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فر وكذا ابو نعيم عن ابى امامة
وقضية صنيع المص ان ابن عدى خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان
بشر ان نضارى احد رواته وضاع وساق له احاديث هذا منها ونقله
عنه فى الميزان كذلك فاقتصار المص على العزو له من سوء التصرف .

رب معلم حروف ابى جاد دارس فى النجوم اى يتلو علمها ويقرر درسها
ليس له عند الله خلاق اى حظ ونصيب يوم القيامة الذى هو يوم الجزا
واعطا كل ذى حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل
احواله انه خوض فى فضول لا تغنى وتضييع للعمر الذى هو انفس بضاعة
الانسان بغير فايدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير
لا التيسير كما سلف ويجى جمعا بين الادلة وقد ورد النهى عن تعليم
الصبيان حروف ابى جاد وذكرنا ما من دجا عاد والنهى للكراهة لا التحريم
اذ لا ضرورة فى تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السما ابى
جاد طب وكذا الديلمى عن ابن عباس قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد
العمى وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجوية بلفظ رب ناظر فى
النجوم ومتعلم حروف ابجاد ليس له عند الله خلاق .

رب حامل فقه غير فقيه اى مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل
يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره فى القواطع